ألقى كلمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الرفيق ابو ماهر اليماني عضو المكتب السياسي للجبهة . وقد استهلها بتوجيه كلمة صادقة ومخلصة الى كل الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ، عبر مندوبيها الذين شاركوا في الاحتفال .

ثم قال انه «من أبرز الدروس التي استخلصناها من تجربتنا النضالية اهمية الاستناد الى الجماهير الوطنية في المواقع التي نتواجد فيها ، وتمتين العلاقات معها والتفاني في خدمتها والمحاسبة على اي خطأ تجاهها .»

واردف الرفيق ابو ماهر «لقد شهد العام الماضي احداثاً بالغة الخطورة من حيث نتائجها وابعادها وانعكاساتها ، يتحمل مسؤولياتها اليمين الفلسطيني المهيمن على م . ت . ف . وكانت اولى وابرز هذه الاحداث ، الزيارة التي قام بها ياسر عرفات لنظام كامب ديفيد ولقاؤه مع حسني مبارك والتي اثبتت بالملموس ان النهج اليميني الفلسطيني مصمم على التكيف مع الواقع الرجعي العربي وتهيئة م . ت . ف للدخول في حلقة التسوية الاميركية .»

واضاف «تبعت هذه الزيارة خطوة حسين باحياء البرلمان الاردني الذي يشكل الفلسطينيون نصف اعضائه . . وقد صرح أكثر من مسؤول في قيادة اليمين الفلسطيني عند اعلان احياء البرلمان بان هذا شأن داخلي للاردن . وتوالت زياراتهم لعمان ، والالتقاء مع الملك حسين وحكومته .»

وحول انعقاد اجتماع عمان أكد الرفيق ابو ماهر انه «لا يصح ان نسميه او نطلق عليه ولو تجاوزاً دورة مجلس وطني ، من مختلف النواحي السياسية والتنظيمية والدستورية . فقد كان الاجتماع من لون واحد ، ضرب الداعون له عرض الحائط البرنامج السياسي للمنظمة ،

متجاوزين الاطار الذي يعتبر المنظمة جبهة وطنية تضم كل الفصائل والفعاليات والقوى ، متجاهلين الناحية الدستورية حيث لم يتوفر النصاب القانوني لانعقاده .»

وأضاف قائلاً «لقد اصبح واضحا ايها الاخوة والرفاق ان اجتماع عمان وعلى ضوء النتائج السياسية والتنظيمية التي صدرت عنه انما يشكل خيارا سياسيا واضحا وملموسا للتيار اليميني المنحرف ، والمفرط في م . ت . ف ، وان جوهر هذا الخيار هو الالتقاء مع محور عمان ـ القاهرة ـ بغداد ، والتمهيد لمزيد من التكيف مع المشروع الاميركي المعد للمنطقة .

كما دعا كافة الوطنيين الفلسطينيين الى عدم الاعتراف بشرعية اجتماع عمان ، والتأكيد على ان الشرعية هي شرعية الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني التي عقدت في الجزائر في شباط عام ١٩٧٣ . وأكد على ضرورة النضال الجاد والدؤوب والصبور من أجل استعادة وحدة م . ت . ف على اساس وطني وتقدمي معاد للامبريالية والصهيونية وكيانها والرجعية العربية .

وحول المشاكل الحياتية التي تواجه جماهير شعبنا في لبنان ، شدد الرفيق ابو ماهر على النضال لمعالجة هذه القضايا والمشاكل الحياتية ، خاصة تلك القضايا التي تتعلق بتوفير الامن والطمأنينة لجماهيرنا في المخيمات والتجمعات التي يقيمون فيها ، بالاضافة الى حرية العمل والاقامة والتنقل والتنظيم والنضال السياسي . وأكد ان الجبهة الشعبية ستوالي الحوار مع فصائل حركة المقاومة الفلسطينية الاخرى للتوصل الى صيغة موحدة لورقة عمل تقدم الى الجهات المعنية في الصف الوطني